إجرائية علم المصطلح

الاشتقاق

أفادة العربية عبر تاريخها الطويل من الاشتقاق، فتكونت كلمات عربية دالة على المفاهيم الجديدة، ذكر ابن فارس كلمات حدثت في صدر الإسلام:"وذلك قولهم لمن أراد الإسلام من أهل الجاهلية (مُخضرم) من الفعل (خَضرم) بمعنى قطع (قطه بين الجاهلية والإسلام).

الاشتقاق: القدرة على توليد فرع من أصل، وجعل الكلملة على ضيغ مختلفة بعضها من بعض، لضروب من المعاني، اعتمادا على عدد محدود من الجذور، تتفرع عنها الصيغ المختلفة، بزيادة أو حذف أو إبدال أو قلب...الخ. فالصيغ متعددة وحروف الأصل الأساسية واحدة.

يمكن للباحث أن يعود إلى كتب الصرف ليتعرّف على أسس الاشتقاق، ودلالات المشتقات، ويكن الإستفادة من كتاب (ديوان الأدب، للفارابي) الذي رتّب الأبنية وأوزان الكلمات، حيث جمع في الموضع الواحد الكلمات على شاكلة واخدة، وقد يعرض الأوزان وما يفيده كل بناء من الأبنية، كوزن (فعّال) وما يندرج تحته من كلمات على وزنه.

بهذا فالاشتقاق أخذ بعض الكلمات من بعض، بشرط التناسب اللفظي والمعنوي، وهي وسيلة تنمية وتوالد الألفاظ والمعاني، فيشتق من أصل الكلمة الواحدة ألفاظ ومعاني فرعية، ويكون الاشتقاق بحسب الأوزان بزيادة أو حذف أو تغيير. مثل:

- ✓ كتب (فعل) ، كاتب (بزيادة على وزن ومعنى فاعل)، مكتوب بزيادة على وزن ومعنى: مفعول، مكتب: مفعل ، مكاتبة، وكاتبا، واستكتابا، كتبه، كتاب.
- ✓ يتطلب التعبير عن الحركة من زعزعة واهتزاز واضطراب وتقلب في كثير من الظواهر إيجاد الوسيلة اللغوية للدلالة على ذلك عن مصطلحات. النحاة تحدثوا عن دلالة المصادر التي تأتي على وزن (فَعَلان) على هذه المعاني، عدّها سيبويه من المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني، مثل: الغليان، القفزان، الغثيان....الخ